



ما كلّ من نطق الشهادة مسلّمٌ

و لا كلّ من قرأ الكتاب عليُّم

ولا كلّ من حمل السلاح بثائرٍ

ولا كلّ من لزم الفراش سقيمٌ

يا أهلنا بالشام قد بلغ المدى

حقدٌ و جرّ فتنٌ تعنيمٌ

أيهون هذا الطفل أم ذاك الفتى

أم أنَّ أنات القلوب رنيمٌ

الحزن بات يعمُ في أرجائها

والدمع في العينين صار كظيمٌ

الأمُ لا تبكي لنづف جراحها

بل ما عاد يعنيها الجراح رحيم

فقدت رببها و الطفولة أُزهقت

و مخالبُ الغدر اللئام تحومُ

المجرمون الحاقدون بغلهم

ملؤوا ترابك بالدماء أديمُ

ثكلى و ثكلى و الصراخ يهذّني

بين الدمار و من تنادي عقيمُ

لو أَنَّ هارون الرشيد بعصرنا

لتزلزلت أرض عليها يقيمُ

يا أيها الأحرار هبوا فزعةً

لا يخذل الشرف العظيم عظيمُ

المجد يصنعه الرجال بعزمهم

لا يثنهم مهما يكون لهمُ

في كلّ شبرٍ يا حبيبتي سوريا

الروح فيك تكون بل و تهيّمُ

من يرتضي ذلّ الخنوع كأنّه

يقتات من جيف الورى و لئيمُ

يا آل فرعون الذين تكبّروا

هذى دمشقُ و لن يدوم أثيمُ

ستهبُّ عاصمة النضال بجّلها

فالشام مفخرةٌ يعيدها التقويمُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: